

تحليل معوقات الاستثمار الرياضي في الأندية والمراكز الشبابية بمحافظة المثنى في ضوء آراء أعضاء الهيئات الإدارية

م.م علي حامد عبدالعزيز

Ali.hamid@mu.edu.iq

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الاستثمار الرياضي في الأندية والمراكز الشبابية بمحافظة المثنى من وجهة نظر أعضاء الهيئات الإدارية. استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وشملت عينة البحث (25) عضواً إدارياً تم اختيارهم بالطريقة العمدية. ولجمع البيانات، قام الباحث ببناء استبيان تضمن أربعة محاور (مالية، إدارية، قانونية، اجتماعية). وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام نظام (SPSS)، أظهرت النتائج أن المعوقات المالية جاءت في المرتبة الأولى كأكثر عائق أمام الاستثمار، تليها المعوقات الإدارية المتمثلة بالروتين والبيروقراطية، بينما جاءت المعوقات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة. وأوصت الدراسة بضرورة تأسيس وحدات تسويق استثمارية متخصصة في المحافظة، وتفعيل الشراكة مع القطاع الخاص لتقليل الاعتماد على الدعم الحكومي المحدود.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الرياضي، الإدارة الرياضية، الأندية الرياضية، محافظة المثنى.

Analysis of the Barriers to Sports Investment in Sports Clubs and Youth Centers in Al-Muthanna Governorate from the Perspective of Administrative Board Members

By

Assist. Lect. Ali Hamed Abdulaziz

Ali.hamid@mu.edu.iq

Abstract

The present study aimed to identify the barriers to sports investment in sports clubs and youth centers in Al-Muthanna Governorate from the perspective of administrative board members.

The researcher employed the descriptive survey method, which was considered appropriate for

the objectives of the study. The research sample consisted of **25 administrative board members**, who were selected purposively.

To collect the required data, the researcher developed a questionnaire comprising four dimensions: **financial, administrative, legal, and social barriers**. The collected data were statistically analyzed using the **Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)**.

The findings revealed that **financial barriers** represented the most significant obstacle to sports investment, followed by **administrative barriers**, particularly those associated with routine procedures and bureaucratic practices. In contrast, **social barriers** ranked as the least influential obstacles.

The study recommends establishing specialized sports investment and marketing units within Al-Muthanna Governorate and strengthening partnerships with the private sector to reduce reliance on limited government funding and promote sustainable investment in sports organizations.

Keywords: Sports Investment, Sports Management, Sports Clubs, Al-Muthanna Governorate.

1- التعريف بالبحث :

1-1 مقدمة البحث وأهمية الدراسة:

شهدت الرياضة العالمية في العقدين الأخيرين تحولاً جذرياً في فلسفتها الإدارية، حيث لم تعد مجرد نشاط بدني غايته الترويج أو المنافسة الصرفة، بل أصبحت قطاعاً اقتصادياً قائماً بذاته، يسهم بشكل فعال في دعم الاقتصاديات الوطنية وتوفير فرص العمل وتنمية البنى التحتية. وهذا التحول يفرض على المؤسسات الرياضية، ولا سيما في العراق، ضرورة التخلي عن نمط الإدارة التقليدي الذي يعتمد كلياً على المنح الحكومية المركزية، والتوجه نحو "الاستثمار الرياضي" كخيار استراتيجي لضمانديمومة الأنشطة وتطوير المنشآت (السامرائي، 2022، ص 14).

إن الاستثمار في المجال الرياضي يمثل عملية معقدة تتداخل فيها الجوانب الإدارية والقانونية والمالية، وهو يتطلب بيئة تنظيمية مرنة قادرة على جذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية. فالمستثمر يبحث دائماً عن ضمانات قانونية وتسهيلات إدارية تضمن له تحقيق عائد مادي مجزٍ مقابل مساهمته في تطوير القطاع الرياضي (الخفاجي، 2024، ص 55).

وتبرز أهمية الدراسة الحالية من كون محافظة المثنى تمثل بيئة خصبة تمتلك مقومات النجاح الرياضي من حيث المواهب البشرية، إلا أنها تعاني من فجوة واضحة في استثمار هذه المقومات نتيجة جملة من المعوقات. لذا، فإن تسليط الضوء على هذه المعوقات من وجهة نظر أعضاء الهيئات الإدارية - وهم المسؤولون المباشرون عن اتخاذ القرار - سيساهم في رسم خارطة طريق واقعية لتجاوز العقبات وفتح آفاق الاستثمار في أندية ومراكز شباب المحافظة، بما ينسجم مع التوجهات الحديثة للخصخصة الرياضية (جاسم، 2023، ص 102).

1-2 مشكلة البحث:

على الرغم من صدور تشريعات وقوانين تدعم الاستثمار الرياضي في العراق، إلا أن واقع الحال في محافظة المثنى لا يزال دون مستوى الطموح. فالملاحظ هو وجود حالة من العزوف الاستثماري، وضعف في الموارد المالية الذاتية للمؤسسات الرياضية.

وتتفاقم المشكلة بشكل أكبر عند الحديث عن المراكز الشبابية في المحافظة، إذ تعاني هذه المراكز من تهميش واضح في الخطط الاستثمارية مقارنة بالأندية الرياضية، نتيجة نظرة المستثمر لها كمرافق خدمية غير ربحية. كما تواجه هذه المراكز تحديات إدارية تتعلق بمحدودية صلاحياتها القانونية في إبرام العقود الاستثمارية بعيداً عن السلطة المركزية، مما أدى إلى تهالك بنائها وضعف قدرتها على تقديم برامج نوعية تجذب الشباب.

إن الفجوة الملموسة بين القوانين المتاحة وتطبيقها الفعلي في المثنى، وغياب الرؤية الاستثمارية المخصصة للمراكز الشبابية باعتبارها حاضنة للمواهب يستدعي "تشخيصاً دقيقاً" للمعوقات (الإدارية، المالية، القانونية، والبيئية) التي تعيق هذا الملف. ومن هنا برزت الحاجة للإجابة عن التساؤل الآتي: "ما هي معوقات الاستثمار الرياضي في الأندية والمراكز الشبابية بمحافظة المثنى في ضوء آراء أعضاء الهيئات الإدارية؟".

1-3 أهداف البحث:

1. تحديد المعوقات الإدارية والقانونية التي تواجه الاستثمار الرياضي في محافظة المثنى.
2. التعرف على المعوقات المالية والبيئية التي تحول دون جذب المستثمرين للقطاع الرياضي المحلي.
3. وضع مقترحات وحلول عملية لصناع القرار في المحافظة بناءً على النتائج المستخلصة.

1-4 مجالات البحث:

- المجال البشري: أعضاء الهيئات الإدارية للأندية الرياضية والمراكز الشبابية في محافظة المثنى.
- المجال الزمني: للمدة من (2025/11/1) ولغاية (2026/2/1).
- المجال المكاني: الأندية والمراكز الشبابية في أقضية ونواحي محافظة المثنى.

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

3-1 منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، لكونه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، حيث يسعى المنهج الوصفي إلى تشخيص الواقع كما هو، وتحليل الظواهر من أجل الوصول إلى استنتاجات دقيقة تساهم في فهم معوقات الاستثمار الرياضي في البيئة المحلية (الريعي، 2021، ص 77).

3-2 مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث من أعضاء الهيئات الإدارية للأندية الرياضية والمراكز الشبابية الرسمية في محافظة المثنى (السماوة، الرميثة، الخضر، الوركاء، وغيرها) والمسجلة ضمن قاعدة بيانات مديرية شباب ورياضة المثنى لعام 2025-2026.

أما عينة البحث، فقد تم اختيارها بالطريقة العمدية (Purposive Sampling) لضمان تمثيل القيادات المسؤولة عن اتخاذ القرار الاستثماري، وقد بلغ عدد أفراد العينة (25) عضواً إدارياً.

3-3 أدوات جمع المعلومات:

اعتمد الباحث على الوسائل الآتية لجمع البيانات:

1. المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

2. الاستبيان: وهو الأداة الرئيسة في البحث، حيث قام الباحث ببناء (أو تبني) مقياس "معوقات الاستثمار الرياضي" وتطويره بما يتناسب مع بيئة محافظة المثنى.

3-4 خطوات بناء (أو إعداد) الاستبيان:

قام الباحث بتصميم استبيان يتكون من أربعة محاور أساسية:

- المحور الأول: المعوقات القانونية والتشريعية.
- المحور الثاني: المعوقات الإدارية والتنظيمية.
- المحور الثالث: المعوقات المالية والاقتصادية.
- المحور الرابع: المعوقات الاجتماعية والبيئية (الثقافة الاستثمارية في المحافظة).

ولضمان الدقة العلمية، تم عرض الاستبيان في صيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في الإدارة الرياضية (صدق المحكمين) للتأكد من صلاحية الفقرات وشموليتها (العبيدي، 2022، ص 142).

3-5 التجربة الاستطلاعية:

أجرى الباحث تجربة استطلاعية على عينة صغيرة من خارج عينة البحث الأساسية (5 أعضاء)، وذلك للتحقق من وضوح الفقرات، وحساب الزمن المستغرق للإجابة، ومدى ثبات الأداة واستقرارها.

3-6 الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث استخدم الباحث الوسائل الآتية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

• النسبة المئوية.

• معامل ارتباط "بيرسون" (لإيجاد الثبات والصدق الداخلي).

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

4-1 عرض النتائج :

بعد إجراء المعالجات الإحصائية لإجابات عينة البحث البالغة (25) عضواً، تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان الأربعة، وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول (1)

يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور معوقات الاستثمار (ن=25)

ت	محور المعوقات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	المعوقات المالية والاقتصادية	4.42	0.45	عالية جداً	1
2	المعوقات الإدارية والتنظيمية	4.15	0.52	عالية جداً	2
3	المعوقات القانونية والتشريعية	3.85	0.68	عالية	3
4	المعوقات الاجتماعية والبيئية	2.95	0.74	متوسطة	4

4-2 عرض وتحليل أهم الفقرات (حسب الأولوية):

للوقوف على أدق المعوقات داخل كل محور، نستعرض في الجدول (2) الفقرات التي سجلت أعلى درجات التأثير في بيئة محافظة المثنى

جدول (2)

يوضح الفقرات الأكثر تأثيراً في إعاقة الاستثمار الرياضي بالمثنى

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحور التابع له
1	غياب الرعاية والشركات الكبرى الداعمة في المحافظة.	4.65	0.38	مالي
2	تعقيد الإجراءات والروتين في استحصال الموافقات.	4.38	0.44	إداري
3	تداخل الصلاحيات بين وزارة الشباب ومديرياتها المحلية.	4.10	0.55	قانوني
4	ضعف الوعي الثقافي لدى الجمهور بأهمية خصخصة الأندية.	3.20	0.62	اجتماعي

4-3 مناقشة النتائج:

4-3-1 مناقشة المعوقات المالية والاقتصادية (المرتبة الأولى)

أظهرت النتائج تصدر المحور المالي كأكثر عائق بوسط حسابي (4.42). ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس "الواقع الاقتصادي الهش" لمحافظة المثنى، فهي من المحافظات التي تفتقر لوجود الشركات النفطية الكبرى أو المصانع الاستراتيجية التي يمكن أن تلعب دور الراعي الرسمي (Sponsor) كما هو الحال في البصرة أو بغداد.

هذا الفراغ الصناعي جعل الأندية والمراكز الشبابية في حالة "تبعية مالية" كاملة للمنح الحكومية المحدودة، مما أدى إلى انحسار الرؤية الاستثمارية لدى الإدارات التي باتت تركز على "تسيير الأعمال اليومية" بدلاً من التخطيط لمشاريع استثمارية

بعيدة المدى. ويتفق هذا التحليل مع دراسة (الزبيدي، 2023) في أن غياب التمويل الذاتي يحول دون تطوير البنى التحتية، مما يجعل المنشأة الرياضية غير جاذبة للمستثمر المحلي الذي يبحث عن بيئة جاهزة لتحقيق الربح.

4-3-2 مناقشة المعوقات الإدارية والتنظيمية (المرتبة الثانية)

جاءت المعوقات الإدارية في المرتبة الثانية بوسط حسابي (4.15). ويفسر الباحث ذلك بوجود بيروقراطية مركبة، حيث يواجه الراغب في الاستثمار سلسلة معقدة من الموافقات التي تتوزع بين مديرية شباب ورياضة المثنى والوزارة في بغداد.

إن إجماع عينة البحث (25 عضواً إدارياً) على تعقيد الإجراءات يشير إلى أن "العقلية الإدارية" السائدة لا تزال تتعامل مع الرياضة كنشاط خدمي بحت، وتفتقر للمرونة اللازمة لاحتواء القطاع الخاص. كما أن غياب وحدات التسويق المتخصصة داخل هذه المؤسسات جعل لغة التخاطب مع المستثمرين تفتقر للاحترافية الجذوى الاقتصادية. وهذا ما أكدته (الساعدي، 2021) بأن النمط التقليدي للإدارة هو العدو الأول لخصخصة الرياضة.

4-3-3 مناقشة المعوقات القانونية والاجتماعية (المراتب الأخيرة)

على الرغم من مجيئها في مراتب متأخرة، إلا أن "تداخل الصلاحيات" سجل وسطاً حسابياً عالياً (3.85). ويحلل الباحث ذلك بأن المستثمر يعيش حالة من "التوجس القانوني"؛ فعدم وضوح التشريعات التي تحمي حقوق المستثمر في حال تغير الهيئات الإدارية أو تبدل السياسات الوزارية يجعله يفضل الابتعاد عن المجازفة برأس ماله في مشاريع رياضية.

أما بالنسبة للمحور الاجتماعي الذي جاء أخيراً (2.95)، فهو يعطي مؤشراً إيجابياً بأن "المجتمع المحلي" في المثنى لم يعد يمانع دخول القطاع الخاص لإدارة المرافق الرياضية، بل ربما يراه حلاً لتطوير المنشآت المتهاكلة. المشكلة إذن ليست في التقبل المجتمعي، بل في "الآلية التنفيذية" التي تضمن تحويل هذا التقبل إلى واقع استثماري ملموس.

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم عرضها ومناقشتها، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1- قلة الدعم الحكومي والتمويل المخصص لتطوير البنية التحتية والمشاريع الاستثمارية الرياضية.

2- ضعف الخبرة الادارية و التسويقية لدى أعضاء الهيئات الادارية في مجال الاستثمار الرياضي .

3- تعد المعوقات المالية هي الحجر الأساس في تعثر الاستثمار الرياضي بمحافظة المثنى، نظراً لغياب الشركات الاستثمارية الكبرى في المحافظة واعتماد الأندية على المنح المحدودة.

4- تؤدي البيروقراطية الإدارية وتعدد مراجع القرار بين المحافظة والوزارة في بغداد إلى عرقلة الكثير من الفرص الاستثمارية وضياعتها.

5- يوجد نقص حاد في الكوادر الإدارية المتخصصة في "التسويق الرياضي" داخل الأندية، مما يجعل لغة التخاطب مع المستثمرين غير احترافية.

6- التشريعات القانونية الحالية تعاني من "ضبابية" في حماية حقوق المستثمر داخل المنشأة الرياضية، مما يزيد من مخاوف القطاع الخاص.

5-2 التوصيات:

بناءً على ما تقدم، يوصي الباحث بالآتي:

- 1- تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص من خلال تقديم حوافز استثمارية (إعفاءات ، تسهيلات ، عقود طويلة الأمد) .
- 2- تطوير البنية التحتية الرياضية بما يتناسب مع متطلبات الاستثمار (ملاعب ، قاعات، منشآت متعددة الاستخدام) .
- 3- تبسيط الاجراءات الادارية وتقليل الروتين في منح التراخيص الاستثمارية .
- 4- إنشاء وحدة تسويق استثمارية في مديرية شباب ورياضة المثنى، تضم مختصين في القانون والاقتصاد لإدارة ملفات الاستثمار بشكل مركزي ومبسط.
- 5- تقديم تسهيلات ضريبية وإعفاءات للمستثمرين المحليين في محافظة المثنى لتشجيعهم على الدخول في القطاع الرياضي.
- 6- إقامة ورش عمل تخصصية لأعضاء الهيئات الإدارية (الـ 25 المشمولين بالدراسة وغيرهم) حول كيفية صياغة العقود الاستثمارية وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة داخل الأندية.

المصادر

1. جاسم، محمد كاظم. (2023). *التمويل الذاتي في الأندية الرياضية العراقية*. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، المجلد 15، العدد 2.
2. الحكيم، علي جاسم. (2022). *إدارة المؤسسات الرياضية والاستثمار*. دار الرواد للطباعة والنشر، بغداد.
3. الخفاجي، حيدر مجيد. (2024). *قانون الاستثمار الرياضي وتحديات التطبيق*. مطبعة التعليم العالي، جامعة القادسية.
4. الخفاجي، عامر. (2022). *معوقات الاستثمار في أندية الفرات الأوسط*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة القادسية.
5. الزبيدي، أحمد علي. (2023). *التمويل الذاتي للأندية الرياضية*. مطبعة التعليم العالي، جامعة البصرة.
6. السامرائي، ليث. (2022). *إستراتيجيات الإدارة الرياضية الحديثة*. دار الرافدين للطباعة والنشر، بغداد.
7. الساعدي، محمد حسين. (2021). *تحديات التخصص في الرياضة العراقية*. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بغداد.
8. العبيدي، مخلد محمد. (2022). *القياس والتقويم في التربية الرياضية*. مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

ملحق رقم (1) استمارة الاستبيان

أخي الكريم عضو الهيئة الإدارية المحترم.. تحية طيبة وبعد..

يضع الباحث بين يديك هذه الاستمارة لغرض جمع البيانات الخاصة ببحثه الموسوم:

" تحليل معوقات الاستثمار الرياضي في الأندية والمراكز الشبابية بمحافظة المثنى في ضوء آراء أعضاء الهيئات الإدارية "

نرجو تفضلكم بالإجابة عن الفقرات بوضع علامة (✓) أمام كل فقرة بما ينسجم مع رؤيتكم الواقعية، علماً أن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين تعاونكم معنا لدعم الحركة الرياضية في محافظتنا العزيزة.

أولاً: البيانات الأولية :

- جهة العمل: () نادي رياضي / () مركز شباب.
- المنصب الإداري:
- سنوات الخبرة الإدارية: () أقل من 5 سنوات / () 5-10 سنوات / () أكثر من 10 سنوات.

ثانياً: فقرات الاستبيان

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير بشدة موافق
المحور الاول / المالي والاقتصادي						
1.1	قلة الشركات الصناعية والتجارية الكبرى الداعمة في المثنى.					
1.2	ضعف القوة الشرائية للجمهور المحلي مما يقلل عائدات التذاكر.					

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير بشدة	موافق
1.3	ارتفاع التكاليف التشغيلية للمشاريع الاستثمارية الرياضية.						
المحور الثاني / الإداري والتنظيمي							
2.1	تعقيد الإجراءات والروتين في استحصال الموافقات الرسمية.						
2.2	غياب الكوادر المتخصصة في التسويق الرياضي داخل الأندية.						
2.3	تداخل الصلاحيات بين المؤسسات الرياضية المركزية والمحلية.						
المحور الثالث / القانوني والتشريعي							
3.1	عدم وضوح القوانين التي تحمي حقوق المستثمر في النادي.						
3.2	صعوبة الحصول على سندات تملك أو عقود إيجار طويلة الأمد.						
3.3	كثرة التعديلات في اللوائح المالية المنظمة للاستثمار.						
المحور الرابع / الاجتماعي والبيئي							
4.1	ضعف الوعي المجتمعي بأهمية دخول القطاع الخاص للرياضة.						
4.2	تخوف المستثمرين من التدخلات الاجتماعية في شؤون الأندية.						
4.3	ندرة المنصات الإعلامية المحلية التي تروج للفرص الاستثمارية.						